وقفينا من بعده بالرسل وءاتينا عيسى ابن مريم
البينت وأيدنه بروح القدس أفكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف
بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما
جاءهم كتب من عند الله مصدق لما معهم
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا به فلعنة الله على الكفرين
بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله
بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
فباءو بغضب على غضب وللكفرين عذاب مهين

وإذا قيل لهم ءامنوا بما أنزل الله قالوا نومن بما أنزل
علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم
قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مومنين
ولقد جاءكم موسى بالبينت ثم اتخذتم العجل من بعده
وأنتم ظلمون وإذ أخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم
الطور خذوا ما ءاتينكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا
وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل
بيسما يامركم به إيمنكم إن كنتم مومنين قل
إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون
الناس فتمنوا الموت إن كنتم صدقين ولن يتمنوه
أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظلمين

ثمن

ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا
يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر والله بصير بما تعملون قل من
كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمومنين
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكائيل فان الله عدو للكافرين ولقد انزلنا
اليك ايت بينت وما يكفر بها الا الفاسقون
اوكلما عهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل
اكثرهم لا يومنون ولما جاءهم رسول من عند الله
مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتب

كتب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ۝
واتبعوا ما تتلوا الشيطين على ملك سليمن وما كفر
سليمن ولكن الشيطين كفروا يعلمون الناس السحر
وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمن
من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين
به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم
ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلق
ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ولو
أنهم ءامنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كا
نوا يعلمون يأيها الذين ءامنوا لا تقولوا راعنا

وقالوا

وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ حزب
من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله
له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل
موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل
سواء السبيل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما

تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره

ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة

وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله

بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا

او نصرى تلك امانيهم قل هاتوا برهنكم ان كنتم

صدقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره

عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت

اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى الثمن

ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتب كذلك

قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم

بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون

ومن اظلم

ومن اظلم ممن منع مسجد الله ان يذكر فيها وسعى
في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم
في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله
واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحنه بل له
ما في السموات والارض كل له قنتون بديع السموات
والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية
كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت
قلوبهم قد بينا الايت لقوم يوقنون انا ارسلنك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحب الجحيم

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم
قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم
بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير
الذين ءاتينهم الكتب يتلونه حق تلاوته اولئك
يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخسرون
يبني اسراءيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
واني فضلتكم على العلمين واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفعة
ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمت
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدي الظلمين واذ جعلنا البيت مثابة

للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وعهدنا
الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتى للطايفين والركع
والعكفين والركع السجود واذ قال ابرهيم رب اجعل
هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرت من امن منهم
بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم
اضطره الى عذاب النار وبيس المصير واذ يرفع
منا وجع
ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل انك
انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب
علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم يتلوا عليهم ايتك ويعلمهم الكتب والحكمة

ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة
ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفينه في الدنيا
وانه في الاخرة لمن الصلحين اذ قال له ربه اسلم قال
اسلمت لرب العلمين ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب
يبني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك
واله ءابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها
وحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما
كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسـٔلون عما كانوا
يعملون وقالوا كونوا هودا او نصرى تهتدوا قل بل

ملة

ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله
وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له
مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا
وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عبدون قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم
ولنا اعملنا ولكم اعملكم ونحن له مخلصون ام تقولون
ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا
هودا او نصرى قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم

حزب

ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما
تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون سيقول السفهاء
من الناس ما ولىهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم وكذالك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع
الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا
على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرءوف رحيم قد نرى تقلب وجهك

في السماء

في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
وان الذين اوتوا الكتب ليعلمون انه الحق من ربهم
وما الله بغفل عما يعملون ولين اتيت الذين اوتوا الكتب
بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم
وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولين اتبعت اهواءهم
من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظلمين الذين
اتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا
منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين ولكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا يات بكم الله جميعا

الثمن

إن الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم وإنه للحق من ربك وما
الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم
فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون
كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم ءايتنا
ويزكيكم ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا
تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
يا أيها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلوة إن الله
مع الصبرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله بل أحياء

ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصبرين
الذين اذا اصبتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما
ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينت والهدى من بعد ما بينه للناس
في الكتب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون
الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم
وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار

أولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس أجمعين خالدين
فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وإلهكم
إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر
بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا
به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم
يعقلون ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا
يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى
الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا
وأن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين

اتبعوا

الخمس

اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين
اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرءوا منا كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين
من النار يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا
ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما
يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل
نتبع ما ألفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم
لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي
فهم لا يعقلون يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبت

ما رزقنكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله
غفور رحيم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتب
ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم
الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله
نزل الكتب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتب لفي شقاق
بعيد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتب
والنبيين

والنبيين وءاتى المال على حبه ذوى القربى واليتمى
والمسكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام
الصلوة وءاتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا
والصبرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين
صدقوا وأولئك هم المتقون يا أيها الذين ءامنوا
كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع
بالمعروف وأداء إليه بإحسن ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم
فى القصاص حيوة يأولى الألباب لعلكم تتقون كتب
عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية

للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن
بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم
فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له
وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي
انزل فيه القران هدى للناس وبينت من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا

الخمس

او على سفر

فقد نفذت إليه لأقتبس من فوائده والتقط بعض فرائده
فسمعته يقول حين خب في مجاله وهدرت شقاشق ارتجاله
له أيها السادر في غلوائه السادل ثوب خيلائه الجامح
في جهالاته الجانح إلى خزعبلاته إلام تستمر على غيك
وتستمرئ مرعى بغيك وحتام تتناهى في زهوك ولا
تنتهي عن لهوك تبارز بمعصيتك مالك ناصيتك و
وتجترئ بقبح سيرتك على عالم سريرتك وتتوارى
عن قريبك وأنت بمرأى رقيبك وتستخفي من مملو
كك وما تخفى خافية على مليكك أتظن أن ستنفعك
حالك إذا آن ارتحالك أو ينقذك مالك حين توبقك
أعمالك أو يغني عنك ندمك إذا زلت بك قدمك أو
يعطف عليك معشرك يوم يضمك محشرك هلا انتهجت

محبة اهتدائك وتجلت معاينة دائك وقلت شبابك
اعتدائك وقد نعت نفسك فهي اكبر اعدائك امام الحمام
ميعادك فما اعدادك وبالمشيب انذارك فما اعذ
ارك ومع اللحد مقيلك فما قيلك والى الله مصيرك فمن
نصيرك طالما ايقظك الدهر فتناعست وجذبك المو
عظ فتقاعست وتجلت لك العبر فتعاميت وحصحص لك
الحق فتماريت واذكرك الموت فتناسيت وامكنك
ان تواسي فما واسيت تؤثر فلسا توعيه على ذكر تعيه
وتختار قصرا تعليه على بر توليه وترغب عن هاد تس
تستهديه الى زاد تستهديه وتغلب حب ثوب تشتهيه
على ثواب تشتريه يواقيت الصلات اعلق بقلبك من مواقيت
الصلاة ومغالاة الصدقات آثر عندك من موالاة الصد
قات

من يشيعه ليخفى عليهم مهيعه عنه ويشرب من يتبعه لكى
يجهل من ربعه قال الحارث بن همام فتبعته مواريا عنه عيانى
وقفوت اثره من حيث لا يرانى حتى انتهى الى مغارة فانساب
فيها على غرارة فامهلته ريثما خلع نعليه وغسل رجليه
ثم هجمت عليه فوجدته محاذيا للتلميذ على خبز سميذ
وجدى حنيذ وقبالتهما خابية من نبيذ فقلت له يا هذا ا
يكون ذاك خبرك وهذا مخبرك فزفر زفرة القيظ وكا
د يتميز من الغيظ ولم يزل يحملق الى حتى خفت ان يسطوا
على فلما ان خبت ناره وتوارى اواره انشد

لَبِسْتُ الْخَمِيصَةَ وَابْتَغِى الْخَبِيصَةْ
وَانْشَبْتُ شِيصِى فِى كُلِّ شِيصَةْ
وَصَيَّرْتُ وَعْظِى اُحْبُولَةً اُرِيغُ

القنص

قال وصدق الاول اشهد انك من صنائع الادباء ودعاية

الاقراء وانسك من تلاوة القران وتامر بالمعروف وتشهد

حمالك وتنهى عن المنكر ولا تتحاماه وتزحزح عن الظلم ثم

تغشاه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم انشد

تبا لطالب دنيا ثنى اليها انصبابه

ما يستفيق غراما بها وفرط صبابه

ولو درى لكفاه مما يروم صبابه

ثم انه لبد عجاجته وغيض مجاجته واعتضد شكوته

وتابط هراوته فلما رنت الجماعة الى تحفزه ورات تاهبه

لمزايلة مركزه ادخل كل منهم يده في جيبه فافعم له سجلا

من سيبه وقال له اصرف هذا في نفقتك او فرقه على رفقتك

عن الجماعة الشيخ

فقبله منهم مغضيا وانثنى عنهم مثنيا وجعل يودع م

لا واخي ولا أوالي من يخيب آمالي ولا أبالي بمن صرم حبالي
ولا أداري من جهل مقداري ولا أعطي زمامي من يخفر ذمامي
ولا أبذل ودادي لأضدادي ولا أدع إيعادي للمعادي ولا أغر
س الأيادي في أرض الأعادي ولا أسمح بمواساتي لمن يفرح
بمساءاتي ولا أرى التفاتي إلى من يشمت بوفاتي ولا أخص
بحبائي إلا أحبائي ولا أستطب لدائي غير أودائي ولا أملك
قيادي لمن يتمنى نفادي ولا أخلص دعائي لمن لا يعمر وعائي
ولا أفرغ ثنائي على من يفرغ إنائي ومن حكم بأن أبذل
وتخزن وألين وتخشن وأذوب وتجمد وأذكو وتخمد فلا
والله بل نتوازن في المقال وزن المثقال بالمثقال ونتحاذى
في الفعال حذو النعال بالنعال حتى نأمن التغابن ونكفى
التشاحن وإلا فلم أعلك وتعلني وأقلك وتستقلني

وأجترح لك وأتجرّحه وأسرح إليك وتسرّحه وكيف
يجتلب الصلاح بقبيح وأنّى تشرق شمس مع غيم ومتى
أصحب ودّ بعسف وأنّى حرص بظلمة خسف ولله أبوك
إذ يقول

الضمير في أسه يعود إلى الود أي...

أي نقص عطاءه

أي من غده

جزيت من أعلق بي ودّه   جزاء من يبني على أسّه
وكلت للخلّ كما كال لي   على وفاء الكيل أو بخسه
ولم أخسّره وشرّ الورى   من يومه أخسر من أمسه
وكلّ من يطلب عندي جنى   فما له إلّا جنى غرسه
ولا أبتغي الغبن ولا أنثني   بصفقة المغبون في حسّه
ولست بالموجب حقّاً لمن   لا يوجب الحقّ على نفسه
وربّ مذّاق الهوى خالني   أصدقه الودّ على لبسه
وما درى من جهله أنّني   أقضي غريم الدين من جنسه

فلا

اسْتحبَ مطارف الثراء واجتلى معارف السراء فرافقت
صحبا قد شقوا عصا الشقاق وارتضعوا افاويق الو
فاق حتى لاحوا كاسنان المشط في الاستواء وكالنفس
الواحدة في التئام الاهواء وكنا مع ذالك نسير النجاء
ولا نرحل الا كل هوجاء واذا نزلنا منزلا او وردنا منهلا
اختلسنا اللبث ولم نطل المكث فعن لنا اعمال الركاب
في ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب فاسرينا الى
ان نضا الليل شبابه وسلت الصبح خضابه فحين مللنا
السرى وملنا الى الكرى صادفنا ارضا مخضلة الربى
معتلة الصبا فتخيرناها مناخا للتعيس ومحطا للتعر
يس فلما حلها الخليط وهدا بها الاطيط والغطيط
فينا صح
سمعت من الرجال يقول لسميره في الرحال كيف حكم سيرك

مع جيلك وجيرانك فقال ارعى الجار ولو جار وابذل
الوصال لمن صال واحتمل الخليط ولو ابدى التخليط واود
الحميم ولو جرعني الحميم وافضل الشفيق على الشقيق
واوفي للعشير وان لم يكافي بالعشير واستقل الجزيل
للنزيل واغمر الزميل بالجميل وانزل سميري منزلة اميري
واحل انيسي محل رئيسي واودع معارفي عوارفي واولي
مرافقي مرافقي والين مقالي للقالي وادىم تسالي عن
السالي وارضى من الوفاء بالليفاء واقنع من الجزاء باقل
الاجزاء ولا اتظلم حين اظلم ولا انتقم ولو لدغني الارقم
فقال له صاحبه ويك يا بني انما يضن بالضنين وينا
فس في الثمين لكنني لا الوا الا في غير المواتي ولا اسم العاني
بمراعاتي ولا اصافي من يابى انصافي ولا اوافي من يلغي
لاو







